بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على نبيه الكريم

نظم التاريخ الاسلامي للدكتور محمد عبد الرحمن الشيخ محمد

الحمـــــد لله مقـــــيم الملـــــل ... وباعــث الرســل ومفني الــدول

صــلى وســلم علــى مــن ختمــا ... بــه الرســالة ومــن لــه انتمى

هـــــذا وإن دول الإســـــلام ... تاريخهـــا يحتـــاج للنظـــام

وقــد نحــا ذاك لســان الــدين ... فــي نثــره ونظمـــه اللجـــين

لكنـــه مـــال إلـــى التطويـــل ... فلـم يناسـب حـال هـذا الجيـل

لــذاك بالغــت فـي الاختصــار ... ليسـهل الحفـظ علـى الصـغار

طلـع نجـم السـعد عـام الفيـل ... علـــى الجزيـــرة وكـــل جيـــل

إذ ولــد الحبيــب فـي أم القــرى ... من وسـط العـرب في أعلى الـذرى

وكـم لـذا المولـود مـن أرهـاص ... وخـــارق يـــومي للاختصـــاص

في الوضـع والرضـاع والشـباب ... والضــرب في الأرض للاكتســاب

فــي بئــة قلــت بهــا الأمانــه ... وانتشــرت فــي أهلهــا الخيانــه

حتـــى إذا بلـــغ الاربعينـــا ... بيـــنهمُ ولقـــب الأمينـــا

أرســـله الله بهـــذا الـــدين ... مــن بعــد مــا كــان قريــر العــين

فقـــام داعيـــا بـــذا القـــرآن ... ومنـــذرا عبـــدة الأوثـــان

وصـــابرا مـــنهم علـــى الإيـــذاء ... ومـــا تلقـــاه مـــن اســـتهزاء

أقـــام هكـــذا ثلاثـــة عشـــر ... فكــذب النــادي وآمــن أخــر

ونقبـــاء الأوس والخـــزرج مـــن ... بـــين الـــذين آمنـــوا بـــالمؤتمن

وليلـــة المكـــر إلـــيهم خرجـــا ... مهـــاجرا لـــيلا يحثـــه الرجـــا

مصـاحب للصـاحب البر الجليـل ... وعــامر وابــن الأريقــط الــدليل

فاســتقبلت طيبــة هــذا الوفــدا ... بـــالفرح البـــالغ نالـــت رفـــدا

وأصـــبحت دارا للاســـلام فمـــا ... أســـعد طيبـــة بهـــذا المنتمـــى

وبـــدأ الرســـول فـــي بنـــاء ... مســـجده فـــي أول البنـــاء

ثـــم المؤاخـــاة بهـــذي الـــدار ... بـــين المهـــاجرين والأنصـــار

وكتب الدستور للمواطنين ... موضحا فيه حقوق المسلمين
وما لغيرهم من اليهود ... أهل الخنا والمكر والجحود
وشرعت شرائع الإسلام ... وسارت الدولة للإمام
وجاهد الذي يلي المدينه ... حتى غدت حصينة أمينه
وبعد ما فتح مكة بسط ... نفوذه على الجزيرة فقط
وقد دعا الملوك بالخطاب ... خارجها لهيع الصواب
وحضرت في حجة الوداع ... مائة ألف حج خير داع
وامتن ربنا على خير الأمم ... في قوله "اليوم أكملت لكم"
وخطب الرسول كالمودع ... ولم يدع قولاً لأي مدع
واستشهد الحضور والله على ... تبليغه لما به قد ارسلا
وصاغ في بيانه الختام ... قواعدا من أسس الأحكام
وفي ربيع الأوّلِ عام عشر ... من هجرة الشفيع يوم الحشر
قد فارقت رجل البشير النعلا ... منتقلاً إلى الرفيق الأعلى
صلى عليه ربنا وسلما ... والآل والأصحاب أنجم السما
فاجتمع الأنصار في السقيفه ... مرشحين سعدهم خليفه
وبادر المهاجرون نحوهم ... وبينوا أن الإمارة لهم
فبايع الجميع بالخلافه ... مقتنعاً نجل أبي قحافه
وبخل الأعراب بالزكاة ... وارتد بعض جهلاء النات
للوثنية وبعض آمنا ... بالمتنبئين زورا وخنى
فواجه الصديق كل هؤلا ... مجاهدا عداة دين من علا
وبعدما ظفرت المسيره ... وأخمد النيران في الجزيره
توجهت مسيرة الجهاد ... تواصل الفتوح في البلاد
فدخلت للشام والعراق ... لتنشر الإسلام في الآفاق
وعند ما أحس ذو الخلال ... بالقرب من لحظة الانتقال
عهد بالأمر إلى الفاروق ... إذ كان بالفاروق ذا وثوق
فقام بعده بالأمر عام يجّ ... أبو الفتوح وعلى النهج نهج
أكمل فتح الشام والعراق ... فحرروا من ظلم الاسترقاق

ونظـــــم الإدارة الجديـــــده بدقـــــة وحكمـــــة فريـــــده
وعـــين الـــولاة والقضـــاة فـــي أمصـــاره مـــن كـــل ماجـــد وفـــي
وضـــبط التســـيير بانتهـــاج وضـــع الـــدواوين لـــذا الخـــراج
وقبـل أن يلقـى الشـهيد الحـورا جعـــل أمـــر المســـلين شـــورا
بـــين الحـــواري وذي النـــورين وطلحـــة ووالـــد الســـبطين
وســـعد المجـــاب وابـــن عـــوف فـــانتخبوا عثمـــان ذا المعـــروف
عـــام ثلاثـــة وعشـــرين علـــى أن يقتفـــي ســـلفه فيمـــا خـــلا
فواصـــل الفتـــوح دون وهـــن وجمـع المصحف جمعـه السـني
وأنشـــأ الأســـطول للتغلـــب ووجـــه الفتـــوح نحـــو المغـــرب
لكنـــــه لان مـــــع الأقـــــارب وهـــم كمـــا يقـــال كالعقـــارب
فطلعـــوا علـــى رقـــاب النـــاس وضـــربوا الأخمـــاس بالأســـداس
وأهـــل كوفـــة ومصـــر أعظمـــوا لـــين الخليفـــة وقـــد تظلمـــوا
فألـــب ابـــن ســـبا هـــاتين منتخبـــا مـــردة المصـــرين
فـــي فتـــرة الحـــج وحاصـــروه فـــي داره إذ غـــاب ناصـــروه
وأحرقـوا البـاب فسـاعد القضـا حتى قضوا على الشهيد المرتضى
وقـــام بعـــده الخليفـــة علـــي ببيعـــة الجمهـــور في عـــام هـــل
وخـــالف الـــبعض أبـــا تـــراب إذ بـــدأت فتـــرة الاضـــطراب
فكانـــت انطلاقـــة المشـــاجره كـــل فريـــق يطلـــب المـــؤازره
واضـــطر للمقـــام بـــالعراق مبتعـــدا عـــن بـــؤر الشـــقاق
وحـالف النصـر الأصـيلع علـي في يـوم صـفين ويـوم الجمـل
لكنـــه فـــي خدعـــة التحكـــيم فقـــد جـــل جيشـــه العظـــيم
إذ خرجـت عنـه الخـوارج وقـد لقـــيهم بـــالنهروان كالأســـد
فوجهـوا إليـه أشـقى الآخـرين فاغتالـــه فجـــرا بعـــام أربعـــين
ثـم تـولى الأمـر بعـده الحسـن فـــآثر الأخـــرى وللـــدم حقـــن
وصـدق الرسـول في معجزتـه إذ كان هـذا الصلح من سيادته
وآل أمـــر النـــاس عـــام لاحـــب إلـــى معاويـــة ذي المناقـــب
وانتقلـــت عاصـــمة الإســـلام في عهـده إلـى دمشـق الشـام

ووجه الفتوح نحو الشرق والغرب بعد رقع كل خرق
وترك الأمر لنجله يزيد فصار إرث الحكم في العهد الجيد
في رجب سنة ستين وقد بايعه الجمهور من كل بلد
ورفض الحسين وابن عمرا وابن الزبير وهداة كبرا
من المهاجرين والأنصار لرفضهم لذلك القرار
فحوصرت مكة والمدينه وحدثت كوارث مهينه
إذ قتلوا وعذبوا واغتصبوا وأطلقوا السيبة فيما انتهبوا
وقتل الحسين عام إحدى من بعد ستين فطاب لحدا
وعام صج نعي الفويسق لجيشه بمكة فأشفقوا
فبايع الناس ابنه معاويه فعافها واعتاض منها العافيه
وبعد أربعين يوما انتقل إلى جوار الله نعم المنتقل
واختلفوا بعد الفتى معاويه من قبل مؤتمرهم بالجابيه
إذ قدموا مروان نجل الحكم فهزم الضحاك مروانُ الكمي
وقتلت مروان أم خالد نجل يزيد خصمه المجالد
وقام بالأمر ابنه عبد الملك فضبط الأمور في ظرف حلك
وساعدت في عهده الأيام وخضعت لسيفه الأقوام
وكان ممن ذلل الصعابا له وأخضع له الرقابا
مبيره المسلط الحجاج من كان في مسكله اعوجاج
وحلت الموت بعبد الملك فخلف الوليد نجله الزكي
في عام ست وثمانين وقد ساد الرخا في عهده كل بلد
أتم فتح ما وراء النهر وبلغ الصين بجيش القهر
وكان صاحب الفتوح الحافله قتيبة بن مسلم من باهله
وابنا نصير وزياد وجها لفتح الاندلس نعم النبها
وعام ست مع تسعين انزوى عن هذه الدنيا الوليد إذ توى
فولي الأمر سليمان أخوه وانصرفت إليه بعده الوجوه
وكان مترفا ولكن ارشده رجاء قبل الموت لما استرشده
أن يصرف الأمر عن الأولاد إن كان يرجو الأمن في الميعاد

ويتـــرك الأمـــر بصـــدق نيـــه إلـــى الأشـــج مـــن بنـــي أميـــه
فســـار ســـير الخلفـــا في العـــدل محاســـبا لنفســـه والأهـــل
رد المظـــالم وأمـــن الســـبل ونشـــر العـــدل وحقـــق الأمـــل
ثـــم تـــولى بعـــده يزيـــد ســـليل عبـــد الملـــك المجيـــد
فســـار ســـير عمـــر ثـــم عـــدل مـــن ذاك حيـــث فتنـــوه بالحيـــل
وموتـــه كانـــت بعـــام قـــادا مـــن بعـــد مـــا قـــد رتـــب الأجنـــادا
ثـــم تـــولى بعـــده الهمـــام أبـــو الوليـــد صـــنوه هشـــام
فكثـــرت فـــي عهـــده الفتـــوح وهـــدمت بجيشـــه الصـــروح
وعـــام خمســـة مـــع العشـــرينا ومائـــة قـــد عـــاين اليقينـــا
ثـــم الوليـــد ابـــن اليزيـــد بعـــد الفاســـق الزنـــديق والألـــدُّ
وللـــذي أظهـــره الخليـــع مـــن فســـقه مقتـــه الجميـــع
قتلـــه خلفـــه يزيـــد نجـــل الوليـــد القـــدري العنيـــد
وبعـــد ســـتة مـــن الشـــهور أصـــابه ســـهم مـــن المقـــدور
فبـــايع الـــبعض أبـــا إســـحاق صـــنو يزيـــد دونمـــا اتفـــاق
وبعـــد ســـبعين مـــن الليـــالي خلعـــه داهيـــة الرجـــال
مـــروان آخـــر خلائـــف بنـــي أميـــة ولـــم يكـــن فـــي مـــأمن
مـــن المنـــاوئين حتـــى قـــتلا ســـنة قلـــبٍ مقـــبلاً مســـتقبلا

خلائف بني العباس:

فحكـــم الســـفاح ذو المـــراس رأس الملـــوك مـــن بنـــي العبـــاس
أســـرع في الـــدما وأغـــدق العطـــا وكـــان في بـــاب الحقـــوق مقســـطا
منفـــذا لفعلـــه والقـــول ومـــات بالجـــدري عـــام قـــول
ثـــم أبـــو جعفـــر المنصـــور مـــن عمـــرت بـــذكره القصـــور
علمـــا ونجـــدة وحزمـــا في الأمـــور في أزمـــن الرخـــا وأزمـــن الشـــرور
وكـــان ذا بطـــش شـــديد الحنـــق وموتـــه كانـــت بعـــام حنـــق
فقـــام بعـــده ابنـــه المهـــدي وهـــو بعهـــد أبـــه حفـــي
رد المظـــالم وأحيـــا العلمـــا وتـــابع الفـــتح وزاد المغنمـــا

وأكثـر البنـا وبـث الصـدقه ... وموتـه كانـت بعـام صـدقه
وبعـده ابنـه المسـمى الهـادي ... مـن كـان خارجـا عـن السـداد
بـالخيزران أمـه كـان أعـق ... أصـابه سـهم المنـون عـام عـق
فأخـذ الأمـر الرشـيد علمـا ... وصـفة وهـو قـرين العلمـا
وكـان عابـداً جـوادا منفقـا ... مـن مالـه للفقـرا مصَّـدِّقا
أذل كلـب الـروم نقفـور الخطير ... ولـم يـدع في أرضـهم أي أسـير
وموتـه كانـت بعـام قـابض ... سـبحان مـن لـه الأمـور القـابض
ثـم تـولى نجلـه الأمـين ... ولـم يكـن بـالأمر ذا قمـين
شـغل بـاللهو وبـالمجون ... فلـم يـدبر دفـة الشـؤون
وقلـب المجـن للمـأمون ... بعهـده لنجلـه المغبـون
فـرفض المـأمون ذاك العهـدا ... وجـيش الجـيش لكبـت الأعـدا
ونـاجز الأمـين حتـى غولبـا ... وكـان قتلـه بعـام قوضـبا
فأخـذ المـأمون أمـر النـاس ... وكـان أعلـم بنـي العبـاس
عـرف بالجـد وبالعبـاده ... وبجهـاد مـن رأوا عنـاده
لكنـه قـد قـال فـي القـرآن ... قـولا عظيمـا آل لافتتـان
جماعـةٍ مـن علمـاء الأمـهْ ... بالقتـل والتعـذيب للأئمـهْ
وكـم لـه مـن أدب فصـيح ... أضـاعه المـوت بعـام ريـح
ثـم تـولى الأمـر بعـدُ المعتصـمْ ... محمـد شـبيه أمـلاك العجـم
مـن كـان في القـوة والصـرامه ... منقطـع النظيـر والزعامـه
كـان الملـوك عنـده أسـارى ... مـن المجـوس ومـن النصـارى
ودانـت الـروم لـه إذعانـا ... وصـار تَـوْ فَلَسُـهُمْ مهانـا
مـن بعـدما اسـتنقذت اللطيمـه ... مـن يـده الخبيثـة الأثيمـه
ولـم يـدع للـروم أي ركـز ... وجـاءه الحمـام عـام ركـز
ثـم أبـو جعفـر هـارون الفتـى ... الواثـق الشـهم إلـى القصـر أتـى
فـي عهـده قـد انتهـت دواهِ ... الملحـدين فـي كـلام الله
ونفقـت في عهـده سـوق الأدب ... وكـان مرجعـا لأشـعار العـرب
وقـدر ذي العلـم لديـه يكبـر ... وموتـه كانـت بعـام يكبـر

وبعـده جعفـر نجـل المعتصـم المتوكـــل علـــى الله حكـــم
أحيـا مـن السـنة مـا أميتـا وكـان فـي اللـذات مسـتميتا
مـــع ســـخاء فـــائق وأدب رغـم الـذي فيـه مـن التعصـب
وحـــدثت حـــوادث عظـــام فـــي عهـــده كأنهـــا ا نتقـــام
مـن الـزلازل ومـن لفـح السـموم والنـار والصـيحة مـعْ نثـر النجـوم
قتلـــه ابنـــه وأتـــراك زمـــر وكـان قـتلهم لـه عـام زمـر
ثـــم ابنـــه قاتلـــه المنتصـــر مـن بعـده قـد بايعتـه الزمـر
لكنـه مـن لـذة الحكـم حـرم فاجـأه الأجـل فـي عـام حـرم
فبـايع النـاس أبـا العبـاس المســـــتعين درة الأكيـــــاس
فحاسـب الأتـراك في قتـل أخيـه من بعد ما كانوا قد استولوا عليه
فـــأخرجوا وبـــايعوا المعتـــزا وأخضـــعوا لأمـــره الأعـــزا
فكانـت الحـروب بـين الثـائر وعمـــه ســـيئة الـــدوائر
ولـــم يعـــد للعـــم أي أمـــر فاضـــطر للخلـــع اتقـــاء الضـــر
وذبحـه في حبسـه جـد مريـب وكـان ذاك الـذبح في عـام مريـب
وبويـع المعتـز بعـد المسـتعين ولـم يكـن بـالأمر بعـده قمـين
بـــل كـــان دميـــة أراد التـــرك بضـــعفها أن يســـتباح الملـــك
وحـــين لـــم يـــرض بالامتهـــان قتـــل بعـــد الـــذل والهـــوان
قتلـــه العطـــش جنـــب النهـــر فكـــان موتـــه بعـــام نهـــر
وبـــايع الجميـــع غيـــر النـــاعق محمـــد المهتـــدي نجـــل الواثـــق
وكـــان فـــي الـــورع والتقشـــف ينـــأى عـــن التبـــذير والتكلـــف
رفـع سـيف العـدل والشـجاعه والجـــد نائيـــا عـــن الخلاعـــه
فلـــم يـــرق ذلـــك للأتـــراك فـــآل أمـــرهم للاشـــتباك
وهـــزم المهتـــد فـــي الشـــرور فكـــان قتلـــه بعـــام نـــور
وبـــايعوا مـــن بعـــده ا لمعتمـــدا وكثـــر الثـــوار مـــن كـــل العـــدا
ولـــم يكـــن ذا قـــوة فـــي الأمـــر حتـــى تـــوفي بعـــام عطـــر
ثـــم تـــولى أحمـــد المعتضـــد وكـــان فيـــه قـــوة وجلـــد
أحيـا رسـوم العـدل والخلافـه ورد بغـــي مـــن بغـــى خلافـــه

وكـــان شـــاعرا كثيـــر الطـــرف وموتـــه كانـــت بعـــام طـــرف
ثـــم ابنـــه علـــي وهـــو المكتـــف قـــد قـــام بالعـــدل ولـــم يســـتنكف
وقـــد تصـــدى لقتـــال المفـــرط يحي بـــن زكرويـــه أعني القرمطي
مـــن لقبـــوه المهـــدي المنتظـــرا ولقوبـــــــه تـــــــارة مـــــــدثرا
فأخمـــــدت فتنتـــــه وقـــــتلا وكـــف شـــر فكـــره عـــن المـــلا
وقـــد تغنـــى الشـــعرا بنصـــره وموتـــه كانـــت بعـــام ضـــره
مـــن بعـــد عهـــده إلـــى أخيـــه جعفـــــر المقتـــــدر النبيـــــه
فكثـــرت فـــي الدولـــة الأطمـــاع ولـــم يقـــع فـــي عهـــده إجمـــاع